قدس سره وجانبي الرب المهيمن خلعته والارض ارضي والسما سماي
وهي خلعة الاسما والصفات التي بها ظهر كل شي كما قال تعالى لموسى
عليه السلام والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني
وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به وقوله لمجموعها متعلق بخصت
والضمير راجع الى الذات اي لمجموع الذات اي جميعها والجار
والمجرور متعلق بواجب الحذف حال من عوالمي اي حال كونها
مجموعة وقوله امدادا بالجر بدل من الذات بدل كل او بدل
اشتمال والامداد مصدر امده زاده معونة ونصرا وقال
الراغب اكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو
وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ايحسبون انما نمدهم به
من مال وبنين ونمددكم باموال وبنين يمددكم ربكم بخمسة
الاف من الملائكة ونمد له من العذاب مدا ويمدهم في طغيانهم
واخوانهم يمدونهم في الغي وقوله امداد جمع بالاضافة الى
امداد في مقام الجمع خلاف مقام الفرق والجمع اتحاد الكل
في حقيقة الوجود الحق بالوجود الحق شهودا ووجدانا وقوله
وعمت بفتح العين المهملة وتشديد الميم وكسر التاء الثانية
معطوف على خصت اي شملت عوالمي كلها بالذات البحت حسب
امداد الجمع في كل نفس من الانفاس

وجادت ولا استعداد كسب بفيضها وقبل التهيي للقبول استعدت

وجادت اي ذاتي التي هي عين الوجود المحض المطلق بالاطلاق
الحقيقي حتى عن الاطلاق المقابل للتقييد كما في المصباح
جاد الرجل يجود من باب قال جودا بالضم تكرم وجاد بالمال

بالمال بذله

بالمال بذله وقوله ولا استعداد كسب الواو للحال والجملة في محل
نصب على الحال من فاعل جادت تقديره جادت في حال عدم
استعداد كسب لما جادت به لاحد فضلا عن وجود قابل للوجود لما
فان نور قرص الشمس مثلا فايض من حين طلوع الشمس
لا ينقصه شي اصلا فاذا فرضنا انه لم تقابله الارض
ولا الجبال ولا شي مطلقا لا يلزم من ذلك قصور فيه ولا نقص
له ثم اذا فرضنا شيا من الاشيا قابله بعد ذلك ظهر الفيض
منه على ذلك الشي والفيض على ما هو عليه من قبل لم يحدث
بحدوث مقابلة الشي ولله المثل الاعلى في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وقوله بفيضها متعلق بجادت والضمير مرجع
الى فاعل جادت وهو قوله في البيت السابق ذاتي والفيض
مصدر فاض الما يفيض فيضا كثر حتى سال كالوادي وفاض
صدره بالسر باح كذا في القاموس فان الجواد الكريم سبحانه
وتعالى جوده وكرمه فياض ازلا وابدا سوا وجد مفاض
عليه او لم يوجد لان ذلك صفة لذاته كما في صفاته القديمة
الازلية الابدية غير معللة بعلة ولا متوقفة على اثر من
الاثار الا من حيث تعلقها وظهور ذلك لنا فان الجواد الكريم
عند عقولنا ومن حيث ظهوره لنا لا يكون اصلا الا اذا وجد
من يجود له ويتكرم عليه وكذلك قادر ولا مقدور ومريد
ولا مراد ونحو ذلك لا يكون عندنا ومن حيث ظهوره لنا بل
مظهر اصلا واما من حيث ذاته تعالى وتقدس فهو متصف
بالصفات ومسمى بالاسما وان لم يكن ثمة من يقبل اثار ذلك
وان لم يكن ايضا استعداد في شي لقبول اثر ذلك كما قال تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1